

الفصل الرابع

خطة الدراسة

- ١ - تعريف المفاهيم والمصطلحات
- ٢ - مجتمع البحث
- ٣ - عينة البحث
- ٤ - طريقة البحث
- ٥ - أدوات جمع البيانات
- ٦ - إجراءات البحث

تعريف المفاهيم والمصطلحات

تعريف الزواج في اللغة :

(يكون بمعنى عقد تزويج ويكون بمعنى وطء الزوجة . قال أبو علي القالي فرقت العرب فرقا لطيفا يعرف به موضوع العقد من الوطاء فإذا قالوا نكح فلانة أو بنت فلان أرادوا عقد التزويج ، وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الجماع والوطء)^(١) .

معنى النكاح في الشرع :

(تعاقد بين رجل وامرأة يقصد به استمتاع كل منهما بالآخر وتكوين أسرة صالحة ومجتمع سليم)^(٢) .

التعريف الاجتماعي للزواج :

يعرف وليم جراهام سبنسر الزواج بأنه (رابطة بين رجل وامرأة للتعاون على تحقيق الضرورات المعيشية وإنجاب الأطفال)^(٣) ويعرفه أيضا : (إن الزواج وحدة بين الرجل والمرأة في سبيل النضال من أجل الحياة وإنجاب الأطفال في ضوء الإطار العام الذي تحدده الجماعة)^(٤) .

(والزواج هو الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة وتتم على صورة يرضى عنها المجتمع وينظمها تنظيميا خاصا)^(٥) .

والتأخر من وجهة نظرنا هو «الميل والإعراض عن الزواج مؤقتا ويختلف العزوف من مجتمع لآخر، حيث ما يطلق عليه عزوف عند مجتمع لا يعتبر سنا مناسبا للزواج في مجتمع آخر حيث إن سن البلوغ يختلف باختلاف حرارة الجو والبيئة الاجتماعية والوراثة» .

(١) الشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ عبد العزيز محمد بن داود - الزواج في الشريعة الإسلامية - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - سنة الطبع ١٤٠٥ هـ - صفحة ١٦ .

(٢) نفس المرجع السابق صفحة ١٦ .

(٣) غنيمة يوسف المهيني - الأسرة والبناء الاجتماعي الكويتي - مكتبة الفلاح سنة ١٩٨١ م ص ٤١ - ٤٢ .

(٤) نفس المرجع السابق ص ٤١ - ٤٢ .

(٥) عبد الكريم عثمان - معالم الثقافة الإسلامية - مؤسسة أنوار الرياض - الطبعة الرابعة ١٩٧٤ م ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

ونرى أن السن المناسب للزواج وفقا لما هو متبع في المجتمع السعودي من ٢٠ - ٢٥ سنة، وهذا يعتبر سن الزواج المناسب، وأما الذين يتعدى عمرهم خمسا وعشرين سنة بدون زواج فهم يعدون متأخرين عن الزواج.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث من طلاب المستوى الرابع الفصل الأول والمستوى الثالث الفصل الثاني بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لجميع الأقسام والتخصصات الآتية :

قسم الجغرافيا - قسم التاريخ . . الشعبة العامة وشعبة الحضارة - قسم النفس - قسم الاجتماع - قسم الخدمة الاجتماعية - قسم المكتبات والمعلومات . . الشعبة العامة وشعبة المخطوطات .

وقد بلغ عدد طلاب مجتمع البحث مائتين وستة وثلاثين طالبا (٢٣٦) وحيث إن موضوع البحث عن عزوف الشباب الجامعي السعودي عن الزواج المبكر فقد تم استبعاد خمسة (٥) طلاب غير سعوديين بالإضافة إلى استبعاد طالب واحد سعودي متوفى ليصبح مجتمع البحث (٢٣٠) طالبا .

عينة البحث وطريقة اختيارها

حيث يضم مجتمع البحث (٢٣٠) طالبا، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تمثل (٧٥) طالبا ويكون هذا الحجم للعينة مناسبة لإجراء عمليات التحليل الإحصائي وتعميم النتائج .

وقد تم اختيار العينة بالأسلوب العشوائي البسيط، ذلك من خلال وضع قصاصات من الورق تحمل كل ورقة رقم واسم الطالب ومستواه الدراسي، وقد تم اختيار شخص خارج فريق البحث لسحب (٧٥) ورقة تمثل أفراد عينة البحث الذين تم تطبيق استبانة البحث عليهم، وروعي في عملية الاختيار ما يلي :

١ - أن يكون لكل فرد في المجتمع الأصلي الفرصة الكاملة للاختيار لكي يكون فردا من أفراد العينة .

٢ - أن تكون العينة ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث .

طريقة البحث

لقد رأينا أن الطريقة التي تتناسب مع طبيعة هذا البحث هي طريقة المسح الاجتماعي والتي تعد إحدى الطرق الشائع استخدامها في البحوث الاجتماعية الميدانية ، وذلك لما تحقّقه من فائدة نظرية ، ونستطيع الوصف والتعرف على المتغيرات المؤدية إلى التأخر والتي نتمكن منها باستعمال المسح الاجتماعي للوصول إلى بيانات تخدم موضوع الدراسة وتساعد في الإجابة على تساؤلات البحث والتعرف على الاتجاهات والآراء العامة وقياسها من خلال تصميم الاستمارة التي وضعت لهذا الغرض .

أدوات جمع البيانات

سوف نستخدم في هذا البحث الأداة الشائع استخدامها في البحوث الاجتماعية وهي الاستبيان حيث تتضمن عددا من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة والموجهة لأفراد العينة للإجابة عن تساؤلات البحث .

وقد تم إجراء اختبار قبلي عن عينة من المجتمع الأصلي مكون من ١٠ طلاب للاستبانة للتأكد من صلاحيتها ودقتها ، وقد تم التعديل فيها من حيث الصياغة والمضمون بما يخدم البحث حتى خرجت بصورتها النهائية .

إجراءات البحث

بعد اختيار عينة البحث وتحديد أسمائهم ومستوياتهم وفصولهم الدراسية تم تقسيم عينة البحث إلى ثلاث مجموعات بما يتناسب مع ظروف أفراد العينة والأوقات المناسبة لهم حيث يتم الاتفاق على الأوقات المناسبة للمبحوثين وتسليمهم الاستبانة وتعبئتها من قبلهم بمقابلة كل فرد من أفراد العينة وقد تراوح الزمن للمقابلة ٢٠ دقيقة تقريبا لكل طالب على حدة . ومن ثم التأكد من إجابة المبحوث على جميع تساؤلات

الاستبانة، ثم تم جمع الاستبانات من جميع أفراد عينة البحث لكي يتم تصنيفها وتبويبها وتحليلها للوصول إلى النتائج العامة للبحث.

الصعوبات التي واجهت الباحث

وقد واجهنا عددا من الصعوبات والعقبات والتي تم التغلب عليها بأساليب مناسبة وهي كما يلي :

١ - نظرا لأخذ الجامعة بنظام المحاضرات المتتابعة حيث لا يوجد وقت كافٍ لمقابلة عينة البحث، وقد تم التغلب على هذه العقبة بتحديد أوقات مناسبة للبعض من عينة البحث أثناء الدراسة ومقابلة البعض الآخر في أوقات أخرى غير أوقات الدراسة لإعطائهم استبانة البحث.

٢ - عدم توافر الإحصاءات للمتزوجين والمتزوجات وتحديد أعمارهم في مدينة الرياض.

٣ - عدم دقة البيانات التي تتضمن أسماء الطلاب بالكلية، وقد تم التغلب عليها بالرجوع إلى الطلاب أنفسهم في الفصول الدراسية حيث تم استبعاد المتزوجين والمتوفين وغير السعوديين.